البيان الأول الصادر من الجماعة القبطية للإصلاح الكنسي

في وجوب عزل
الأنبا بيشوي سكرتير المجمع المقدس ومطران دمياط وكفر الشيخ
من كل مناصبه

وذلك من جميع الأعمال والمناصب والخدمات الموكلة إليه لمخالفته الصريحة لكل قوانين الآباء الرسل الأطهار .
لأنه أصبح مثل مِلك تلميذ البابا يوساب الثاني الراحل مع اختلاف الفروق بينهم فالأول كان علماني والثاني مطران وسكرتير المجمع المقدس .

مِلك الأول كان كل همه الثراء والغنى ومِلك الثاني مطران دمياط وكفر الشيخ كل همه السلطة وتحقيق ذاته ومِلك الأول أطاح به المجمع المقدس .
ومِلك الثاني أصبح يتملك كل شئون الكرازة المرقسية وحتى الآن لا يستطيع المجمع اتخاذ أي قرار ضده ولكن قد حان الأوان أما أن يُعزل من جميع مناصبه ويحاكم على كل أخطائه . وأما أن ... ؟؟
فمِلك الأول كان مجرد خادم تمسك به البابا يوساب الثاني أما مِلك الثاني فهو مطران سيطر على البابا شنوده الثالث وتملك في كل شئون الكرازة باسم / البابا شنوده الثالث فإما أن يُعزل الأنبا بيشوي ويترك جميع مناصبه ويقدم عنها استقالة مكتوبة .

لأن رجسة الخراب التي قال عنها دانيال النبي قائمة في الموضع المقدس وليفهم القارئ .

ومناصب الأنبا بيشوي متعددة نظراً لكثرة مواهبه وأساليبه الملتوية الماكرة :-
وهو عصا التأديب التي يستخدمها البابا ضد معارضيه وأصحاب الآراء الحرة والجريئة التي تسعى لإصلاح الكنيسة .
إصلاحاً شاملاً مبني على وصايا الكتاب المقدس وقوانين الآباء الرسل الأطهار .
والتعريف بمناصب الأنبا بيشوي التي استخدمها استخداماً سيئاً :-
١ ـ سكرتير المجمع والرجل الثاني بالكنيسة (قائم مقام البابا) في حياته .
٢ ـ وكيل المجلس الاكليريكي بل رئيس المجلس الاكليريكي فالرئيس هو قداسة البابا ولكنه أوكل جميع الأختصاصات للأنبا بيشوي في محاكمة رجال الأكليروس عموماً .
٣ ـ مشرفاً ونائب بابوي على كثير من الكنائس بالقاهرة .
٤ ـ نائب بابوي لكثير من الإيبارشيات :-
(ميت غمر – ميت دمسيس – دشنا)
٥ ـ إشرافه على جميع الحوارات اللاهوتية مع بعض الطوائف واستقلاله بها منذ فترة متجاهلاً كثير من المواهب الواعدة في هذا المجال .
٦ ـ سيطرته كوكيل لهيئة الأوقاف القبطية .
٧ ـ وكيل عن قداسة البابا في لجنة شئون الإيبارشيات بالمجمع المقدس .

وتعريف بسيط بالمهندس/ مكرم (سابقاً) حالياً الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ :-

- كان طالباً ترك مدينته دمياط وذهب للأسكندرية لدراسة الهندسة بكلية الهندسة جامعة الأسكندرية حتى صار معيداً بها وكان شاباً عابثاً يحب اللهو (منحرفاً) يسكن بمفرده بشقق مشبوهة مع أصدقاء السوء لأن أسرته كانت مفككة حيث تزوجت أمه بعد وفاة والده وذهبت

[١ - ٥]

أخته بعيداً عن الإيمان المسيحي فأخذ الشاب (مكرم) يكره الحياة وأنحرف بسلوكه إلى أن أرسل الله الأخ /مجدي أنيس خادم مكرس بكنيسة مارجرجس باسبورتينج بالأسكندرية ما زال حياً وأخذ يجذبه نحو الكنيسة وتلقاه القمص تادرس يعقوب والقمص الراحل بيشوي كامل . وعاش في الجو الكنسي ولكنه إنتقل من حياة العالم إلى حياة الرهبنة . ولكن الإنحراف كان متأصلاً فيه فمارس الإنحراف وهو بداخل الكنيسة ولم يشفق على الخطاة والتائبين بل أستخدم القسوة والعنف ضدهم والأمثلة كثيرة على ذلك بل وخطيرة لأنها أصبحت تهدد جسم الكنيسة ككل ولن نقبل الإستمرار في السكوت على جرائم الأنبا بيشوي .

++ إذن فلماذا نطلب عزله من مناصبه ؟؟

- عزل الأنبا بيشوي من منصبه لا يتطلب قرار من البابا شخصياً إنما يمكن أن يصدر عن المجمع المقدس حتى يكون المجمع قد إتخذ قراراً لصالح الكنيسة القبطية يُحسب لهذا المجمع في التاريخ الكنسي ، لإيجاد السلام وروح المحبة والطمأنينة في نفوس الشعب القبطي في كل مكان في العالم وسائر الكرازة المرقسية .

- كما ان قرار عزل الأنبا بيشوي لابد أن يشمل باقي حاشيته في الديوان البطريركي وعلى رأسهم الأنبا أرميا الأسقف العام لأن هذه الحاشية تعمل في معزل عن قداسة البابا مستغلين كبر سنه وعدم سيطرته على مجريات الأحداث والأمور بالكنيسة القبطية ، وتخبر الأنبا بيشوي بكل كبيرة وصغيرة تحدث في المقر البابوي وتغفل عن البابا جميع الشكاوى الواردة ضد الأنبا بيشوي وأعوانه والبابا في معزل عن كل هذه الأمور ، وكذا تزيف حقائق أخرى تمس الكنيسة القبطية عموماً في داخلها وكذا علاقاتها بالدولة، وأصبحت مُسيطرة على مجريات الأمور بالكنيسة كلها تفعل ما تشاء ،

- وهذا ما حدث في موضوع زوجة كاهن أبو المطامير وقيام الأنبا بيشوي بإعطاء أوامره لوكيل مطرانية البحيرة بحشد جمهور الأقباط إلى البطريركية بالقاهرة وكذا قيام الأنبا أرميا بالعمل على تهييج مشاعر الشباب الثائر بالكاتدرائية بالعباسية مما كان يُعرض عموم الأقباط لأزمة طاحنة لا يعلم مداها إلا رب العباد ، وكذب الأنبا بيشوي على قداسة البابا بأن السيدة وفاء قسطنطين مخطوفة ، مما أضطر البابا إلى إتخاذ قرار منفرد دون الرجوع إلى المجمع المقدس وأعتكف بالدير محدثاً بلبلة عظيمة معرضاً الشباب إلى الإعتقال والحبس وإثارة البلبلة في نفوس الرعية معرضاً طائفة يتراوح عددها إلى سبعة ملايين إلى فتنة طائفية لا يعلم مداها إلا الله وحده وهذا بسبب حاشية الأنبا بيشوي وحاشيته المفروضة على قداسة البابا شنوده كحاشية البابا يوساب الثاني.

لذلك نحن نطالب سيادتكم بعزل الأنبا بيشوي للأسباب التالية :

١ ـ عزله من سكرتارية المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية حيث :

أ ـ المخالفة الجسيمة في عدم تطبيق لائحة المجمع المقدس حيث تم تعينه سكرتيراً للمجمع منذ عام ١٩٨٥ وهو ما يزال بهذا المنصب مخالفاً بذلك نص المادة (١٩) من اللائحة والتي تنص على:-

** " أن يختار سكرتير المجمع المقدس من بين أعضائه المطارنة أوالأساقفة " وذلك بطريق الإنتخاب (الأقتراع السري).

** ومادة (٢٠) يكون إنتخاب السكرتير لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد بعملية إنتخاب جديدة .

ب ـ أتخذ منصبه كسكرتير للمجمع المقدس وسيلة إرهاب على جميع الأكليروس (مطارنة وأساقفة ورهبان) فالكل يتعامل معه كالرجل الثاني في الكنيسة خوفاً من بطشه بهم ، وعلاقته الوطيدة بقداسة البابا جعلت الجميع يخشاه وأعطى لنفسه الحق الصولان في كل مكان بالكرازة والبطش والإرهاب بكل رجال الكنيسة .

** ومادة (٢١) يكون إنتخاب سكريتر المجمع في جلسة قانونية للمجمع المقدس يتولى فيها رئيس المجمع إدارة عملية الإنتخاب ويراعى في ذلك السرية في الإدلاء بالأصوات للتعبير عن الرأي في غير حرج .
وهذا ما لم يحدث إطلاقاً منذ عشرين سنة مستغلاً عدم قيام أحد الأساقفة بترشيح نفسه خوفاً من بطشه.
وبذلك يكون قد خالف لائحة المجمع المقدس الخاصة (بسكرتارية المجمع المقدس) الفصل الخامس ص ٦ من كتاب القرارات المجمعية .

٢ ـ عزله من منصبه كوكيل ونائب لقداسة البابا في المجلس الاكليركي العام ، والخاص بمحاكمات رجال الأكليروس للأسباب الآتية :

أ ـ لأنه أنفرد وحده في القيام بأي تحقيقات كنسية في جلسات التحقيق وخاصة أن جلسات التحقيق هذه يحضرها أسقف آخر وهو الأنبا موسى واثنان من الكهنة وهؤلاء الثلاثة لا حول ولا قوة لهم في مثل هذه الحالات .
ب ـ عدم استخدام الإجراءات القانونية اللازمة في مثل هذه الحالات فلا يجوز للمطلوب التحقيق معه أن يحضر ومعه شهود أو يدافع عنه أحد سواء من الأكليروس أو الأراخنة العلمانيين المشهود لهم بالصلاح .
جـ ـ لا يخطر المطلوب للتحقيق معه بالتهم المنسوبة إليه أو يُخطر قبل ميعاد التحقيق بمدة كافية .
د ـ استخدام أساليب غير آدمية وإنسانية في معاملة الذين يتم التحقيق معهم .
هـ ـ أوقات التحقيق تمتد لعشرات الساعات مستخدماً ضغط نفسي وعصبي مع من يتم التحقيق معهم والتلفظ بألفاظ تخدش الحياء العام .
و ـ يقوم بحشد شهود زور ضد الذين يتم التحقيق معهم .
ي ـ يُصدر أحكام بالإيقاف عن الأعمال الكهنوتية لمدة غير محددة مخالفاً بذلك كل قوانين الكنيسة، وهذه المحاكمات لا يكون فيها إستئناف ولا رجوع أو عودة لأي جهة أخرى لإنصاف المظلومين ، وغالباً ما يكون الأنبا بيشوي نفسه هو الخصم والمحقق والقاضي في آن واحد وغالباً ما يكون قد أصدر أحكامه قبل التحقيق بأيام كثيرة .

فهل هذه هي تعاليم المسيح الذي " لا يشاء موت الخاطئ مثلما يرجع ويحيا " .

٣ ـ إشرافه على الكثير من الكنائس

أ ـ عندما تحدث مشكلة ما يرسله قداسة البابا كمشرف أو نائب بابوي على هذه الكنيسة مستغلاً سوء سمعته التي أشتهر بها الأنبا بيشوي والكلمة المشهورة عنه الأنبا (بيشوي) لإرهاب كل من له رأي صائب أو صاحب حق ويحقق الأنبا بيشوي ذاته في مثل هذه الأمور مستغلاً بطشه وإرهابه وقربه من قداسة البابا لأنه دائماً يستخدم إسم قداسة البابا ويزج به في كل صغيرة وكبيرة .
(مثلما حدث في موضوع (مصر القديمة) و النائب البابوي بإيبارشية جرجا .

فمن يخالف الأنبا بيشوي يكون مصيره ، القطع والحرمان الذي أشتهر بهما ولنا أن نسأل روح المنتقل القمص إبراهيم عبد السيد .
ب ـ قيامه بالإذن بالصرف ببذخ من صناديق هذه الكنائس المشرف عليها في أمور لا تستحق مستهيناً بكل الآراء الغيورة على مصلحة الكنيسة .

٤ ـ في عزله من منصبه كنائب بابوي لكثير من الإيبارشيات :

أ ـ سابقا كان نائب بابوي لإيبارشية الدقهلية حيث قام بصرف ما يزيد عن مبلغ ستة ملايين جنيه في أمور عجيبة جعلت شعب المنصورة في حيرة من أمره فبدل صرفها في منفعة عامة قام بتوزيعها على بعض الكهنة وأفراد الشعب دون وجه حق.

[٣ -٥]

ب - قيامه بعد رسامة الأنبا داود أسقف المنصورة الحالي بالإشراف والسيطرة على أحدى بيوت الخلوة المقام (بعزبة الوصفية) ، وكذا ورشة النجارة بها فهي تتبع الأنبا داود روحياً وأما مالياً وإدارياً فتتبعه شخصياً مخالفاً بذلك كل قوانين الكنيسة .

جـ- قيامه بالسيطرة على دخل كنيسة الشهيد مارجرجس بميت دمسيس مع أنها تابعة لمطرانية الدقهلية إلا أنه سيطر عليها بمفرده وبقيت مفاتيح صناديق التبرعات طرفه يقوم بفتحها أحد وكلائه وذلك دون حضور أحد من قبل الأنبا داود أسقف المنصورة وتوابعها .

د - إشرافه على إيبارشية دشنا وقيامه بترك الحابل على النابل لبعض الكهنة فهو المسئول عن دمياط وكفر الشيخ فلماذا لا يتركوا دشنا للأساقفة القريبين منها ، وقيامه بترك وكيل مطرانية دشنا يتصرف في أمورها وكأنه الأنبا بيشوي مما جعل هناك حالة من الأستياء بين الكهنة وبعضهم .

هـ- تدخله في إيبارشية سوهاج وخلق جرح شديد لم يلتئم بين الأنبا باخوم أسقف سوهاج وبعض الكهنة مما أحدث عدم إستقرار في الإيبارشية وهروب السلام منها.

و - تدخله في إيبارشية شمال سيناء وإضعاف شخصية أسقفها الأنبا فزمان أمام الكهنة وكذا تدخله في إيبارشية ملبورن بأستراليا وإنصاف كاهن قريب للقمص بطرس بطرس وكيل مطرانية كفر الشيخ على الأنبا سوريال مما أضطر الأنبا سوريال إلى ترك إيبارشيته والذهاب لأمريكا والإقامة بها تاركاً الإيبارشية مستقيلاً من خدمة كأسقف بسبب سوء تصرف الأنبا بيشوي معه وكذا الأفتخار بمن يسقط في يد الأنبا بيشوي من ينقذه من يده ؟؟ !!!

فلماذا نسكت على هذه الأمور الهدامة التي تهدم الكنيسة وكيانها .مستخدماً الشيطان الأنبا بيشوي في هدم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية .

** أصبح متدخلاً في كل شئ في كل الإيبارشيات يسعى لتحقيق ذاته يطلب أن يتعامل الجميع معه وكأنه قداسة البابا نفسه، غافلاً كل الحقائق عن قداسة البابا إعتماداً على أنه إبن لقداسة البابا في الإعتراف.

٥ - إشرافه على جميع الحوارات اللاهوتية وإستقلاله بها فترة طويلة :

ويؤسفنا أن يكون المشرف و المحاور الأول بالكنيسة ذو وجهين فهو دائماً ما يقوم بشتيمة أخوتنا البروتستانت في كل الاجتماعات والمؤتمرات الروحية بالكنائس على مستوى الجمهورية محدثاً فرقة وأنشقاق بين أبناء المسيحية و محدثاً أنشقاقاً أسرياً داخل الأسرة الواحدة مما جعله معادياً بذلك للسلمية غير مراعياً للوحدة والتماسك بين أبناء المسيحية و الوطن الواحد فهو لا يتكلم دون أن يعيب بالأخطاء و الألفاظ التي تنأى المسيحية عن ذكرها مخالفاً تعاليم المسيح ذاته ز

" إن جاع عدوك أطعمه و أن عطش فأسقيه "

٦ - قيامه بسب الأب متى المسكين الأب الروحي لدير القديس الأنبا مقار ببرية شهيت فهذا الشيخ الوقور أصبح في التسعينيات من عمره وألف الكثير من المجلدات التي تدرس بجامعات الخارج.

ولكن خلاف الرأي عند أنبا بيشوي أعطاه الحق في سبه و شتمه في جميع المجالس التي يجلس بها وكذلك قيامه بالأدعاء بأن تعاليم الأب متى المسكين منحرفة و خارجة عن التعاليم الأرثوذكسية فهل هذا يجوز للأنبا بيشوي الذي ولى نفسه معلم للمسكونة كلها أن يخالف تعاليم المسيح ،

وكذا التشهير كل من القمص أرميا بولس مكاري يونان والقمص سمعان بالمقطم !!

والإ دعاء عليهم بالبروتستانتية وإن كانوا كذلك فلماذا لا تحاكمهم الكنيسة .....

فالأنبا بيشوي آفه بالكنيسة شربت منه الكنيسة و تجرعت كئوس المرارة لم يرى إلا ذاته فقط ناكراً كل موهبة روحية وكل شخصية محترفة في الكنيسة

[٥-٤]

٧ـ قيامه بسب و قذف الأنبا بولا أسقف طنطا و توابعها
بأحط الألفاظ علماً بأنهم كانوا يخدمون سوياً بكفر الشيخ و يكره سماع أسمه و لا يقبل أن يمدحه أحد في وجوده و ذلك في جلساته الخاصة و خاصة مع السيدات ، شتيمة الانبا بولا تقشعر لها الأبدان.
صعب جداً جداً أن يحدث هذا من مطران و سكرتير للمجمع المقدس هل انحدرت الكنيسة بأخلاقها الحميدة إلى هذه الدرجة أم أنها رجسة الخراب التي قال عنها دانيال النبي.
وهناك أمثلة كثيرة تحكي في كل النقاط التي تكلمنا فيها و لنا أن نفتح الباب على مسرعيه لكل من ذاق المرارة والألم والضيق والحزن والأنين ، أن يحدثنا بها .....

٨ـ والأخطر من هذا كله قيامه بالتشكيك في قداسة القديس البابا كيرلس السادس علماً بان الذي أتى بالأنبا بيشوي في شبابه للكنيسة هم أبناء البابا كيرلس السادس الخادم المهندس / مجدي أنيس بالأسكندرية من أبناء البابا كيرلس و كذلك القمص بيشوي كامل و كذا القمص تادرس يعقوب أطال الرب حياته)
كيف لمطران أن ينكر قدسية البابا كيرلس السادس ، ولماذا يتهمه بأنه كان مشعوذاً و ساحراً و لا يعترف بقداسته وأنه يعلم بهذا في كل مكان .

٩ ـ عدم إعترافه بقدسية القديس أبونا عبد المسيح المناهري لماذا التشكيك في قديسي الكنيسة هل بقيت الكنيسة لا يملكها إلا الأنبا بيشوي لماذا هذه التصرفات الشاذة إما أن يكون الأنبا بيشوي أصابه مرض بالذات فعليه أن يكفر بها و هذا مستحيل فهو عبد لذاته .

الرجاء المرفوع للمجمع المقدس و قداسة البابا شنوده الثالث أن يتم إبعاد الانبا بيشوي عن جميع مناصبه التي جعلت منه إنسان لا يرى في الحياة إلا نفسه فقط بين الناس ، جعلت منه إنسان وحشي محب للدماء وعدو للسلام إبناً للهلاك .

نداء أما ان يبعد عن مناصبه و توزع هذه المناصب على بعض الأساقفة من ذو الثقافات و الأمكانيات أو الكهنة و الرهبان المشهود لهم بالإصلاح و التقوى.
و يبقى أنبا بيشوي لخدمة أيبارشيته فقط لا غير و عليه أن يَعلم أن تطلعاته لمركز البابوية الذي يسعى إليه من الآن – مستحيل فصاحب الكنيسة أخير فيما يُختار لهذا المنصب –
ختاماً الكنيسة أفتداها المسيح بدمه الطاهر الذكي ، خسارة أن تنحدر إلى الهاوية بتصرفات غير مسئولة وحكيمة من إنسان لا يرى إلا ذاته و نفسه فقط؟؟؟

++ " ايها الرجال الأخوة كان ينبغي أن يتم هذا المكتوب الذي سبق الروح القدس فقالهُ بفم داود عن يهوذا الي صار دليلاً للذين قبضوا علي يسوع. إذ كان معدوداً وصار لهُ نصيب في هذه الخدمة . فإن هذا أقتنى حقلاً من أجرة الظلم وإذ سقط على وجههِ إنشق من الوسط فأنسكبت أحشاؤه كلها. (أعمال الرسل ١ : ١٦ ـ ١٨) ++

إمضاء

الجماعة القبطية للإصلاح الكنسي

[٥-٥]